جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان اليا ادعى
للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة
بعضها وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يستثقلها اكثر من تسفله
باليا والاستعلا في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها
في كلمتها وبحرف على راي وبعدها يليها في كلمة وبحرفين على
الاكثر والرا الغير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت
منع المستعلية والمكسورة بعدها تغلب المستعلية وغير المكسورة
فيمال طارد وغارم ومن قارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع
والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم
يعكس وقيل هو الاكثر لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية
احرف الرا الغير المكسورة وحرف الاستعلا وهي الصاد والضاد والطاء و
الظا والخا والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس
الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى
الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت
في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك
كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجي واما الرا وان لم يكن
فيها استعلا لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها
بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت
في باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه
منقلبة عن يا او في باب صغى وهو ما يصير الفه يا مفتوحة لانك اذا
بنيته للمفعول معدى بحرف الجر نحو صغي اليه تنقلب الفه يا فلا يمنع الامالة
لقوة السبب فيه لانه في نفس الحروف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو
ويصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الرا او لا

فان

فان لم يكن معها الرا فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها
فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فتمتنع الامالة كصاعد
وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او باكثر فان كان باكثر من حرف
واحد فلا تمتنع كمصابيح وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون
المستعلية في الكلمة التي فيها الكلمة او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد
فتمتنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمتنع وان كانت في غير تلك
الكلمة فلا تمنع الامالة نحو ابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف
فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمتنع كعاصم وان فصل فاما ان
يكون الفصل بحرف او حرفين فان كان بحرف فتمتنع الامالة ايضا سواء كان
المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عناد ظالم
وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت
قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان
الاستعلا اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول
من سفل الى علو هذا اذا لم تكن مع المستعلية الرا فان كان معها الرا فاما
ان يلي الرا الالف او لا فان وليتها فاما ان تكون الرا مكسورة او لا فان لم
تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية
لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام و
راحم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها هذا حمارك وقول
العامة فراش وسراج لحن ويحاف يعلم ان منعها عن الامالة في غير
باب خاف وطاب وصغى ايضا لا نحو عيلوده ران وترى باتفاق اما
ران فلان الفها منقلبة عن اليا يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا
اي غلب واما ترى فلان الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما الترجح
لانك تقول في تثنيته تريان تنقلب الفه يا مفتوحة ومن يجعل الفه

Copyright © King Saud University